في السنة الثانية من الهجرة اذا فريق منهم اذا هنا فجائية وقد تقدم ان فيها ثلاثة مذاهب احدها
وهو الاصح انها ظرف مكان والثاني انها ظرف زمان والثالث انها حرف وقد قيل في اذا هذه انها
فجائية مكانية وانها جزا للما في قوله فلما كتب عليهم القتال وعلى هذا ففيها وجهان احدهما انها
خبر مقدم وفريق مبتدا موخر ومنهم صفة لفريق وكذلك يخشون ويجوز ان يكون يخشون
حالا من فريق لاختصاصه بالوصف والتقدير ففي الحضرة فريق كائن منهم خاشون او
خاشين والثاني ان يكون فريق مبتدا ومنهم صفة وهو المسوغ للابتدا به ويخشون
جملة خبرية وهو العامل في اذا اه سمين كخشية الله مفعول مطلق اي خشية كخشية
الله وقوله او اشد خشية حشية معطوفة على كخشية الله واشد حال منه كما قال النحاة على
القاعدة من ان نعت النكرة اذا تقدم عليها يعرب حالا فقوله محل الحال من خشية الذي بعده
اه شيخنا اي فاجاهم التخيير في نسخة فاجاتهم وفي هذا التقدير تسمح والاولى
ان يقول فاجات القتال عليهم لخشيتهم له وذلك لان المفاجاه بفتح الجيم كما هو كتب
القتال وقصد لاذواتهم كمال الحجو وفي المصباح وفجئت الرجل افجاوه مهموز من باب تعب
وفي لغة بفتحتين جيته بغتة والاسم الفجاة بالضم والمد وفي لغة وزان تمرة وفجئه
الامر من باب تعب ونفع ايضا وفاجاه مفاجاة اي عاجله اه وقالوا ربنا عطف على
يخشون كما ذكره شيخ الاسلام في حواشي البيضاوي جزعا من الموت اي خوفا من
الموت بمقتضى الجبلة لا اعتراضا على حكمه تعالى لانهم من خيار الصحابة اه شيخنا وفي
الكرخي قال الحسن البصري وهذا انما منهم الا في طبع البشر من المخافة لا لكراهتهم امر الله
بالقتال اه او هو سوال عن وجه الحكمة في فرض القتال عليهم لا اعتراض لحكمه
بدليل انهم لم يوبخوا على هذا السوال بل اجيبوا بقوله قل متاع الدنيا قليل
الخ اه لولا اخرتنا اي هلا تركتنا في مدة الى وقت اخر حتى نموت اه قل لهم
اي تزهيدا لهم فيما يامّلونه بالقعود من المتاع الفاني وترغيبا لما ينالونه بالقتال من النعيم
الباقي اه ابو السعود ما يتمتع به فيها او الاستمتاع بها اي فالمتاع اسم اقيم مقام المصدر
ويطلق على العين وعلى الانتفاع بها اي وقد يقولون مصدر واسم مصدر في النسبة المغربين
لفظا احدهما الفعل والاخر للدلالة التي يستعمل فيها الفعل كالطهور والطهور والاكل فا
لطهور المصدر والطهور اسم لما يتطهر به والاكل المصدر والاكل ما يوكل قال ابن الحاجب
في امليه اه كرخي الى الفنا تعليل لقوله قليل اي لا ماله الى الفنا وما كان كذلك
قليل بالنسبة الى الباقي وليس مراده تفسير القلة بالايل الى الفنا اه شيخنا ولا تظلمون

عطف

٢٠٦

عطف على مقدر يدل عليه الكلام اي تجزون فيها ولا تظلمون او في شيء اه ابو السعود بالتا والنا
اي قراءة حمزة والكسائي وابن كثير بالغيبة اسنادا للغائبين المتقدمين في الجهاد ومناسبة
لما بعده اي الم تر الى الذين قيل لهم والباقون بالخطاب اسنادا اليهم على الالتفات اه
كرخي قدر قشرة النواة هذا سبق قلم كما سبق له والصواب كما تقدم ان يفسر الفتيل
بالخيط الممتد في النقرة التي في بطن النواة واما الذي قاله فهو تفسير القطمير والنقير
النقرة الصغيرة التي في ظهرها ومنها تنبت النخلة ففي النواة امور ثلاثة فتيل
ونقير وقطمير اه شيخنا اينما تكونوا الكلام السابق وتبين دخولها على ما بعده اه
شيخنا اينما تكونوا الكلام مبتدا مسوق من قبله تعالى بطريق تلوين الخطاب وصرف
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المخاطبين اعتنا بالزامهم اثر بيان حقارة الدنيا
وعلو شان الاخرة فلا محل له من الاعراب هذا ويحتمل انه في محل نصب داخل تحت القول
المامور به والمعنى قل لهم اينما تكونوا في الحضر او السفر يدرككم الموت الذي تكرهون
القتال لاجل زعما منكم انه من مظانه وفي لفظ الادراك اشعار بانهم في الهرب من الموت
وهو مجد في طلبهم اه ابو السعود واين اسم شرط يجزم فعلين وما زائدة على سبيل
الجواز موكدة لها واين ظرف مكان وتكونوا مجزوم بها ويدرككم جوابه اه سمين ولو
كنتم في بروج البروج في كلام العرب الحصون والقلاع اه خازن وفي السمين ولو كنتم
في بروج مشيدة اي في حصون رفيعة وقصور محصنة وقال السدي وقتادة
بروج السما ويقال شاد البنا واشاده وشيده اي رفعه وشيد الشي رفعه اي طلاه
بالشيد والجبس وجواب لو محذوف اعتمادا على دلالة ما قبله عليه اي ولو كنتم في بروج
مشيدة يدرككم الموت والجملة معطوفة على اخرى مثلها اي لو لم تكونوا في بروج مشيدة
ولو كنتم الخ وقد اطرد حذفها لدلالة المذكور عليها دلالة واضحة وقرئ مشيدة
بكسر اليا وصفا لها بفعل فاعلها مجازا اه وفي المصباح الشيد الجص وشيدت البيت
اشيده من باب باع بنيته بالشيد فهو مشيد وشيدته تشييدا طولته ورفعته
اه اي اليهود والمنافقين عند قدوم النبي المدينة اي فدعاهم الى الايمان
فكفروا فحصل لهم الجدب فقالوا هذا شومه وشوم اصحابه والشوم ضد اليمن وهو
البركة وفي المصباح الشوم الشر ورجل مشوم غير مبارك وتشام القوم به مثل
تطيروا به اه قل كل من عند الله اي كل واحدة من النعمة والبلية من جهة الله
تعالى خلقا وايجادا من غير ان يكون له مدخل في وقوع شي منهما بوجه من الوجوه

قوله هذا ضعيف الكلام تم

Copyright © King Saud University